المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 16-11-2007 العـــدد : 10580
الصفحـات : 7 المسلسل : 30

أبو مازن يلتقي خادم الحرمين الشريفين • أبو الغيط: الأقلية العربية في إسرائيل باقية للأبد • عريقات: إسرائيل تريد إسقاط قضية اللاجئين

# عباس يدعو لإسقاط «زمرة» حماس ويرد على أولمرت: فلسطين التاريخية لدولتين

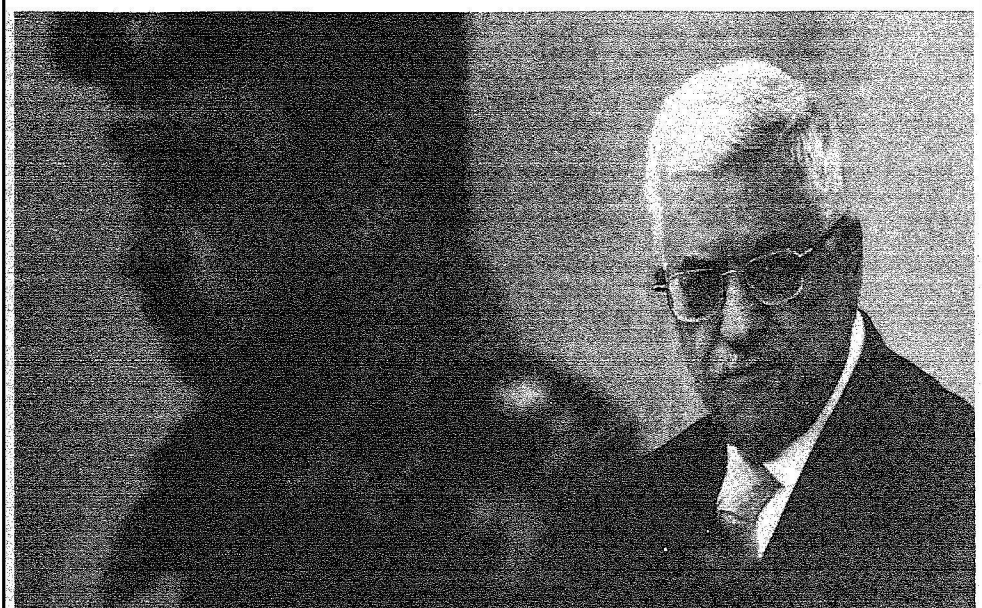

أبو مازن يقف الى جانب أحد عناصر أمنه قبل لقائه الرئيس الاوكراني (أ ب)

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 16-11-2007 العـــدد : 10580
الصفحـات : 7 المسلسل : 30

رام الله : كفاح زبون
القاهرة: عمر عبد الرازق

لأول مرة منذ سيطرة حماس على قطاع غزة في منتصف يونيو الماضي، دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس لاسقاط حكم حركة حماس في غزة.

وقال عباس في كلمة له بمناسبة الذكرى الـ 19 لاعلان الدولة الفلسطينية عام 1988، «إن قدرنا أن نقود نضالاً صعباً وصعباً جداً من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي بكافة أشكاله».

وتابع «لكننا في نفس الوقت علينا أن نُسقط هذه الزمرة التي استولت بالقوة المسلحة على قطاع غزة، وتتاجر بمعاناة وماسي شعبنا، الذي لم ينل منها سوى أعمال الإجرام المترافقة مع تشديد الحصار من قبل إسرائيل».

وجرت العادة قبل ذلك ان يطالب ابو مازن بتراجع حماس عن انقلابها لبدء الحوار من دون ان يدعو بشكل مباشر الى اسقاطها.

وقال الرئيس الفلسطيني «إذا كانت هذه الزمرة تقوم الآن باعتقال المئات من كوادر فتح ومنظمة التحرير وباقي الفصائل والأفراد، فهذا دليل على حالة الارتباك والعزلة، وإنني أقول لكم يا آل ياسر صبراً إن الفجر قريب».

وفي الخطاب الذي بثه التلفزيون الفلسطيني قال عباس مخاطبا الفلسطينيين «أعلم مدى الألم الذي يعتصر قلوب كل منكم بفعل الأعمال الإجرامية التي ارتكبتها العصابات الخارجة عن القانون والتابعة لحركة حماس في قطاع غزة، حيث تم إطلاق النار بدم بارد على الجماهير التي شاركت في إحياء الذكرى الثالثة لاستشهاد قائدنا الرمز ياسر عرفات وبذلك أثبتت هذه الحركة أنها مصممة على مواصلة استخفافها بدماء أبناء شعبنا الفلسطيني وبقضيته، مُعطية ذريعةً جديدة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي لإضعاف الموقف السياسي الفلسطيني، ونُظهر شعبنا أمام الرأي العام العالمي وكأننا لا نُقدس قيمة حياة الإنسان».

وكانت اللجنة المركزية لحركة فتح التي يتزعمها عباس، قالت اول من امس «إن ساعة الظلاميين المجرمين قد اقتربت لا محالة، ولن يطول بقاؤهم، أمام غضب جماهيرنا في قطاع غزة».

وعاد عباس مجددا ليشبه بين حماس والاسرائيليين، قائلا «في هذا اليوم، أحيي أسرانا البواسل في السجون الإسرائيلية، وجرحانا وعائلات شهدائنا، وأتوجه بالتحية أيضاً إلى المناضلين والمواطنين، الذين تحتجزهم عصابات حماس في قطاع غزة».

وتطرق عباس الى الوضع السياسي، وقال ان السلطة تعمل من أجل أن يُشكِّل مؤتمر السلام القادم نقطة انطلاق جدية وحاسمة نحو الوصول إلى حل عادل، وتحدث ابو مازن عن التنسيق الفلسطيني مع الدول العربية.

وقال انه التقى الرئيس المصري حسني مبارك، والملك الاردني عبد الله الثاني، واضاف «سوف التقي غداً (اليوم) خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي نثق بحكمته ورؤيته وحبه لفلسطين والقدس الشريف حتى ننسق خطواتنا ونوحدها بإذن الله نحو إنجاز أهدافنا المشتركة، كما نصت عليها مبادرة السلام العربية التي أطلقها جلالته، وصارت بعد ذلك مبادرة يُجمع عليها العالم بأسره، ويجب أن يُستند إليها مؤتمر السلام القادم».

وقد اعلن الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة ان عباس سيتوجه الى الاردن في طريقه الى السعودية للقاء خادم الحرمين الشريفين.

واضاف ابوردينه «ان هذه الزيارة تأتي استكمالا لجولة الرئيس عباس العربية السريعة والهامة للتشاور مع خادم الحرمين بخصوص الوضع الفلسطيني والصعوبات التي

تعترض المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية».

وقال عباس امس في مؤتمر صحافي في رام الله مع الرئيس الاوكراني فيكتور يوشينكو «ان فلسطين التاريخية هي لدولتين، فلسطين واسرائيل، دون ان ندخل في تفاصيل الدولتين» ردا على اعلان اولمرت اشتراطه الاعتراف بيهودية اسرائيل قبل الدخول في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

ومثلما خاطب عباس الفلسطينيين في يوم الاستقلال، خاطب الاسرائيليين قائلا «أود في هذا اليوم أن أتوجه إلى شعب إسرائيل وحكومته، مؤكداً تصميمنا على صنع سلام حقيقي، لصالح أجيالنا القادمة كلها، وأقول بذات الصراحة والتصميم، إن الاحتلال لا يوفر الأمن لأحد، وإن السلام وعلاقات الجيرة القائمة على التكافؤ والمساواة والاحترام المتبادل هي الطريق لإنهاء عهود الحروب والآلام وسفك الدماء».

واضاف عباس «يجب أن يتوقف الاستيطان تماماً، والحصار لا بد أن ينتهي، والأسرى يجب أن يعودوا إلى بيوتهم وأسرهم، ودورات العنف والقتل والاغتيال، ينبغي أن تصبح أعمالاً من الماضي».

واكد ابو مازن «اننا نستطيع أن نبني دولتنا المستقلة، بعاصمتها القدس الشريف، إلى جانب دولة إسرائيل، لتكون واحة سلام واستقرار، كما أكد على ذلك إعلان الاستقلال، وكما نسعى كل يوم لإثباته والتأكيد عليه عبر ممارساتنا ومواقفنا العملية».

ولم يحي الفلسطينيون امس، كعادتهم، ذكرى الاستقلال، الذي اعلنه الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات اثناء انعقاد المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية، في دورته في الجزائر عام 1988 اثر «انتفاضة الحجارة» في ديسمبر عام1987.

وفرت الذكرى، بصمت، دون مهرجانات واحتفالات ومفرقعات نارية، ووسط انقسامات شديدة. واصدرت الفصائل الفلسطينية بيانات استنكرت فيها الحالة التي تمر بها القضية الفلسطينية في ذكرى الاستقلال، وطالبت الجبهتان الديمقراطية والشعبية حركة حماس بالتراجع عن انقلابها في غزة.

من جانبه ، اكد صائب عريقات، رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية مجددا وجود خلافات صعبة مع الجانب الاسرائيلي، مشيرا الى وجوب التقيد بالمرجعيات، وخاصة قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة ومبادرة السلام العربية، وخارطة الطريق، ورؤية الرئيس الاميركي جورج بوش، اضافة الى الاتفاقات الموقعة.

وكان عريقات يتحدث خلال لقاء جمعه بمديري وزارة الخارجية الايطالية والاسبانية، برفقة جاك والاس القنصل الاميركي العام. واكد عريقات أن وقف النشاطات الاستيطانية الاسرائيلية وإزالة البؤر الاستيطانية التي اقيمت منذ مارس 2001 وفتح المكاتب والمؤسسات المغلقة في القدس الشرقية وإعادة الاوضاع الى

ما كانت عليه قبل سبتمبر من العام 2000، ووقف الاعتداءات والاقتحامات والاغتيالات، والإفراج عن المعتقلين، تعتبر التزامات واستحقاقات يجب على اسرائيل تنفيذها، وقد وردت حرفيا في المرحلة الاولى من خطة خارطة الطريق، ولا تدخل في اجراءات بناء الثقة.

وقال عريقات امس ان الجانبين الفلسطيني وإسرائيل على وشك التفاوض على قضية اللاجئين، مشيرا الى ان اسرائيل تريد اسقاط مسألة اللاجئين قبل ان تبدأ المفاوضات.

وقد حث عريقات اعضاء اللجنة الرباعية على طرح آليات تنفيذ، وفرق رقابة، وجداول زمنية، لتنفيذ خارطة الطريق ككل لا بتجزأ.

من جانب اخر، اعلن مسؤول اسرائيلي رفيع امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيعلن تجميد الاستيطان في الضفة الغربية

| | | | |
|---|---|---|---|
| المصـــــدر : | الشرق الاوسط | | |
| التـــاريخ : | 16-11-2007 | العـــدد : | 10580 |
| الصفحـات : | 7 | المسلسل : | 30 |


المحتلة خلال الاجتماع الدولي في انابوليس. واقر هذا المسؤول بشكل ضمني بان هذه المبادرة ذات دلالة رمزية باشارته الى ان قرار تجميد الاستيطان رسميا معمول به في الواقع منذ 18 شهرا.

وفي القاهرة، قال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط إن الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لا يكشفان عن مدى تقدم المفاوضات الثنائية بينهما بل يقدمان صورة سوداء للمفاوضات. وأضاف أبو الغيط معقباً على التصريحات الإسرائيلية حول الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية «يجب عدم وضع شروط مسبقة»، مضيفا «في إسرائيل أقلية عربية قوية، وهي أقلية تحمل الجنسية الإسرائيلية، وسوف تبقى على الأرض هناك».

وفي رده على أسئلة الصحافيين بمقر وزارته بالقاهرة أمس، أوضح أبو الغيط أن الهدف من كافة الاتصالات المصرية مع الأطراف الدولية على مدى الأيام الماضية هو نقل وجهة النظر المصرية لتلك الأطراف إزاء ما يجب أن يخرج به مؤتمر أنابوليس.

وشدد أبو الغيط على أن هناك اهتماماً مصرياً بعدة نقاط منها وجود إطار زمني معقول يتم خلاله الانتهاء من التفاوض والاتفاق على آلية لمتابعة التنفيذ وكذلك الإجراءات التي يجب أن تقوم بها إسرائيل قبل عقد مؤتمر أنابوليس وفي مقدمتها الاتفاق على تنفيذ المرحلة الأولى من خريطة الطريق والتي تتطلب إجراءات من الجانبين، يأتي على رأسها «وقف الاستيطان وتجميده».

وفيما يتعلق بالجولة القادمة لوزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس في المنطقة قال أبو الغيط: كان من المفترض أن تقوم رايس بجولة إلى الشرق الأوسط ولكنها لم تذكر ما إذا كانت قد قررت تأجيلها أم لا».